الربيع العربي .. ووأد الثورة تحت أقدام الإخوان

فائز سالم بن عمرو

«المشانق المؤدلجة في ساحات السياسة»

■ كتب الكاتب البحريني ضياء الموسوي في صحيفة الراية القطرية في مقالته « البحرين ما بين الموردين السياسي والأندروفين الوطني» مناقشا الربيع العربي مفتتحا مقالته بعبارة نيتشه: «طوبى لشعب ليس له أبطال».«الربيع العربي» صنع لنا أبطالا بعضهم من تمر وحنطة، أبطالا شبه آلهة لا يُمكن لأحد أن ينتقدهم أو يقترب من نقدهم. البطولة الوهمية ستصنع لنا المآسي والأوجاع والكوارث، لست ضدّ تديين المجتمع، بل أنا مؤمن .. المشكلة عندنا هو صنع مشانق مؤدلجة في ساحات السياسة. لست ضدّ أن يأخذ الإسلاميون دورًا في الحياة السياسية ولكن الإشكالية هي في الإسلام السياسي. ما حدث في أوروبا من تسلط الكنيسة يُعاد اليوم بتسلط خطيب الجمعة وتحوّله إلى قمة الهرم، لا الوفاق ولا الأصالة ولا أي فصيل ديني يستطيع قيادة حكومة، فالمؤدلج لا يُمكن أن يتعلم إدارة دولة وهو مُشبع بالديماغوجية وبالأحكام المسبقة وتكبر شهيته وشهوته على ابتلاع أي فصيل يختلف عنه، الناس تُريد رفاهية عيش لا شعارات. وهنالك فرق بين رفع شعارات جماهيريّة وبين بناء دولة وتقوية اقتصاد ووضع برامج وصياغة مشاريع، من ينظر إلى مهزلة الترشيحات في مصر يرى حجم كارثية تشكّل الأبطال، وصناعة الأنبياء الجدد الذين سعى بعضهم لتخويف الليبرالية الوسطية ... يقول البيركامو: «الشاعر الوحيد الذي أنجبته الثورة كان المقصلة»، والمقصلة تُستبدل في مصر من مباركية إلى إخواني. المؤدلجون لا يُمكن أن يقودوا حكومات ناجحة أو أن يُوفّروا سعادة للبشرية. ففي إحدى الدراسات التي تتحدّث عن سبل تحصيل السعادة تشترط على الإنسان تغييرًا في نمط الحياة وعقلية التفكير كي يقترب من السعادة.

» الديمقراطية قبل الشريعة والاستقلال قبل الاثنين «

■ كتب المفكر الإسلامي الكبير فهمي هويدي في الوطن الكويتية « الديمقراطية قبل الشريعة والاستقلال قبل الاثنين » قائلا : أوافق تماما على ما قاله القرضاوي أن الديمقراطية مقدمة على الشريعة وأضيف ان استقلال الوطن مقدم على الاثنين ، وأردف مما يؤسف له أن الأغلبية الإسلامية التي تم انتخابها في مجلس الشعب خوّفت المجتمع ولم تطمئنه لا نريد أن نقحم الإسلام والشريعة في سوق المزايدة .. ذلك أن السؤال الصحيح هو كيف نفهم الاثنين ومن أي باب ندخل إليهما، وما موقعهما في أولويات تحديات اللحظة الراهنة. هذا الأسبوع ظهر شاب ملتح على شاشة التلفزيون وقال في حوار معه أن الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح المرشح الرئاسي «ضد الشريعة» . على الرغم من أن الجميع يعلمون أن الرجل كان ناشطاً إسلامياً قبل أن يولد الشاب المتحدث. ويوم الجمعة الماضي احتشد نظراء له في ميدان التحرير للتضامن مع المرشح حازم أبو اسماعيل، وكان من بين هتافاتهم أن «الشعب يريد شرع الله» وفي تونس أنزل واحد منهم علم البلاد واستبدله بعلم آخر أسود اللون، يرى البعض أنه علم الخلافة الإسلامية. وخرجت مظاهرة ضمت عدة آلاف دعت إلى إقامة دولة مدنية، فردت عليها آلاف أخرى بمظاهرة مقابلة دعت إلى إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة. .. اختزال التدين في بعض المظاهر والطقوس والتبسيط الشديد في فهم دور الدين، والغيبوبة شبه التامة عن معطيات الواقع وأولوياته هي سبب التطرف .. ومما يؤسف له أن الأغلبية الإسلامية التي تم انتخابها في مجلس الشعب خوّفت المجتمع ولم تطمئنه. فأداء الإخوان لم يكن مقنعاً ولم يكن وفاقياً. وبدا من سلوكهم أنهم معنيون بحضور الجماعة ودورها بأكثر من عنايتهم بلمّ شمل الصف الوطني وتعزيز تماسكه. كما أنهم فهموا خطأ حدود مسؤولية الأغلبية، حتى تصوروا أنها الممثل الشرعي والوحيد للمجتمع.

» الربيع العربي .. يفتقد لمشروع لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية «

■ ناقش د. صالح بكر الطيار في صحيفة المدينة السعودية في مقالته « الربيع العربي يزيد نسبة البطالة » الحال الاقتصادي لدول الربيع العربي بعد سنة من الفوضى والثورة قائلا : عندما اندلعت الثورات في بعض البلدان العربية تولدت قناعة لدى أغلبية المراقبين ان من أسبابها هي البطالة المتفشية في أوساط الشباب العربي ، وتولدت بالمقابل حماسة كبيرة لدى المواطنين الذين راهنوا على ان التغيير سيؤدي حتماً إلى مستقبل أفضل وأكثر راحة واستقراراً . ولوحظ ان ما من حركة ثورية قامت سواء في مصر أو تونس أو ليبيا أو اليمن أو في سورية اليوم وطرحت مشروعاً اقتصادياً أو على الأقل رؤية ما لكيفية معالجتها لأمراض البطالة المتفشية والتي لا تحتمل الانتظار ، لا بل كل ما طرحته هو شعار إسقاط النظام واستبداله بآخر . وفعلاً سقطت أربعة أنظمة وتسلمت دفة الحكم قيادات جديدة خرجت من رحم الشارع ومن معاناته ، ولكن لم نسمع حتى الآن بأي مشروع لحل جذري للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية . لا بل بدأنا نسمع أن نسبة البطالة ارتفعت بعد الثورة في تونس من ١٣ إلى ١٨ في المائة . وفي ليبيا وصلت نسبة البطالة في أوساط الشباب إلى أكثر من ٢٦ في المائة رغم أن هذا البلد من المفترض ألا يعاني من بطالة قياساً إلى عدد سكانه وإلى ما يمتلكه من طاقات وثروات طبيعية . وقد يتذرع البعض بأن الثورات التي قامت حديثة العهد ولم يتسنّ لها بعد معالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية . وهذا صحيح إلى حد ما ، ولكن السؤال أين هي الخطط العلمية والموضوعية التي تمت صياغتها هناك؟ وكم من الوقت ستحتاج للتنفيذ؟ وما هي الأدوية المؤقتة التي يجب ان تعطيها تلك الدول للعاطل عن العمل بانتظار تخليصه لاحقاً من مرضه ؟ مع العلم إننا لسنا ضد هذه الثورات ولكننا ضد أن تتحول إلى حركات فوضوية وتتلهى بالمناصب والزعامات على حساب لقمة عيش المواطن .

» السويدان والاعتراض على الله من باب حرية التعبير! «

■ انتقد حمد سالم المري في صحيفة الوطن نهج بعض الدعاة في مقالته « السويدان والاعتراض على الله من باب حرية التعبير! » قائلاً : يعرف أن للدكتور طارق السويدان آراء فكرية غريبة لا توافق شرعاً ولا توافق عقلاً. والكل يعرف بأنه يملك قناة إعلامية تستضيف مبتدعين أو متبعين لحزب سياسي ديني ينشر أفكار بدعته .. وربما بسبب تأثر السويدان بالفكر الغربي حاول لي الكثير من الأمور الشرعية الواضحة لتتواءم مع بعض الأفكار الغربية التي يؤيدها حتى وصل الأمر إلى تطاول الفرد على الله تعالى وعلى رسوله من باب حرية الرأي!. ففي أحد الندوات المسجلة قال السويدان «جزء آخر من قضية الحرية بالنسبة لي هي الحرية المتعلقة بالتعبير، حرية التعبير. من حق الناس ان تقول ما تشاء في غير الفساد الأخلاقي، الدعوة إلى الأفكار، الاعتراض على الدولة، الاعتراض على الحاكم، الاعتراض حتى على الإسلام ما عندي مشكلة فيه، حتى الاعتراض على الله تعالى وعلى رسوله (العفو) . .. وهل تناسى السويدان بأن الاعتراض على أحكام الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كفر مخرج عمن الملة؟. فهل يريد لشبابنا أن يكفروا بالله تعالى حتى يتمتعوا بحرية التعبير؟! أم يريد لهم ان يصبحوا مثل المنافقين حتى تنطلق أفكارهم ويقولون ما يشاءون حتى ولو خالفوا شرع الله؟!..

» ديمقراطية في المعارضة، ديكتاتورية في الحكم «

■ كتب محمد خالد في صحيفة الخليج الإماراتية « بالديمقراطية جاءوا وبالديمقراطية يذهبون » ساخراً من هذا الشعار قائلا : لقد صدق التحذير القديم: (ديمقراطية في المعارضة، ديكتاتورية في الحكم) . هذا ما فعله الإسلام السياسي في مصر (الإخوان المسلمون والسلفيون) . لقد وعدوا وأخلفوا، وأقسموا وحنثوا ... أثبت السلفيون أنهم كاريكاتير الإخوان المسلمين، وأثبت الإخوان أنهم كاريكاتير أنفسهم . . إنه الجوع التاريخي للحكم، وها هم وصلوا بعد ٨٠ عاماً من رفع شعارين: الإسلام هو الحل، والإسلام دين ودولة . لقد تم تلخيص الإسلام السياسي بأنه: كرسي ومسبحة، وبدلاً من أن يتعلموا شيئاً من الإسلام «العلماني» في تركيا، والإسلام «الائتلافي» في تونس، فإنهم يسعون إلى تثبيت هيمنتهم في الحكم عبر إجراء صفقتين في الداخل والخارج، الأولى مع العسكر في الداخل، والثانية مع أمريكا في الخارج . لقد ركبوا حصان الديمقراطية باتجاه كرسي الديكتاتورية .

» عن شيخ ‹حاشد› الذي يسير على خطى أبائه «

■ شن أمين اليافعي في مقالته بالقدس اللندنية « عن شيخ ‹حاشد› الذي يسير على خطى أبائه » حملة شرسة على صادق الأحمر قائلا : بان الشيخ صادق الأحمر قال في حوار له مع إحدى الصحف الخليجية : ما كان عليه أباؤنا وأجدادنا سنسير عليه، فلا كونفيدرالية ولا فيدرالية، هذه المسميات والتقسيمات غربية، والأفضل أن نظل كما نحن عليه الآن.. فقد كان مفهوم الثورة بالنسبة للقبيلة لا يتجاوز نطاق هذه العملية، عملية الانشطار والانصهار لإعادة تدوير المراكز وتوزيع الأدوار، ففي الوقت الذي استطاع فيه أحد الأطراف الآتي من الهامش القبلي بناء قدراته بالاعتماد على عوامل عدة، قديمة وحديثة، بمستوى لم يعد للمركز التقليدي قدرة أو حيلة لتوجيهه أو تطويعه.. كان هذا البروز، بطريقة أو أخرى يهدد، ما يعتبره المركز استحقاقا تاريخياً حصرياً لا يجوز التنازل عنه، وقد كانت الثورة فرصة مناسبة للتخلص منه نهائياً. إن استمرار القبيلة في إعادة إنتاج نفسها في اليمن ... لا يعتمد فقط على قاعدتها المادية أو وضعها القانوني، بل في التاريخ المتخيل للقبيلة كما تصوره هي. (لهذا لم يأت من فراغ قول الشيخ صادق بالسير على خُطى الآباء والأجداد، والمسألة هنا لا تقتصر فقط في العنصر الرمزي للعادات والتقاليد وحضورها في السلوكيات اليومية والعامة، ولكن يتعدى ذلك إلى الطريقة التي يتصور فيه المركز نفسه ودوره في فضائه المتعين .

» ناشطات «الفضائيات» !

■ كتبت صيغة الشمري في صحيفة عكاظ السعودية « ناشطات «الفضائيات» ! « مناقشة ظهور بعض الأشخاص بسميات ناشط وناشطة فقالت : حالة الإفلاس الفضائية هذه سمحت لبعض ممن يسمين أنفسهن «ناشطات» سعوديات للظهور عبر القنوات العربية التي تنظر للمجتمع السعودي كمنجم الذهب الذي يجلب أكثر عددا من المتابعين، وأكبر جزءاً من كيكة الإعلانات التجارية التي تستهدف أكبر سوق استهلاكية في الدول العربية، يهمني ـ كوني امرأة ـ أن أجد عدد الناشطات السعوديات يفوق أي عدد آخر، ولكن يحز في نفسي ويصيبني بإحباط مرير عندما أسمع لبعضهن وهي تتحدث لمئات الملايين من المشاهدين السعوديين والعرب، أمر مخجل ومحرج لنا نحن النساء السعوديات عندما تظهر من تسمي نفسها ناشطة سعودية وهي تتحدث دون أي ثقافة، ودون وعي لما تقول، وفوق هذا وذاك لاتملك أي شهادة علمية في المجال الذي تتحدث عنه، بعضهن منحت نفسها لقب «ناشطة سعودية» لمجرد عدم وجود ماتخاف عليه حيال سمعتها أو سمعة أقاربها من الرجال والأهل، لتنطلق في لهاث يشبه السعار للظهور عبر الفضائيات في أي برنامج يقبل بظهورها لتهذر عبره بكلام وفكر يكرس آلاف المرات الصورة المعتمة والظالمة التي في مخيلة إخوتنا العرب عن المرأة السعودية .

لقد تم تلخيص الإسلام السياسي بأنه: كرسي ومسبحة، وبدلاً من أن يتعلموا شيئاً من الإسلام «العلماني» في تركيا، والإسلام «الائتلافي» في تونس، فإنهم يسعون إلى تثبيت هيمنتهم في الحكم عبر إجراء صفقتين في الداخل والخارج

من أجل حوار وطني .... لاغالب فيه ولا مغلوب

د.حسين محمد حسين مطهر

■،،، مع بداية عام جديد هو عام ٢٠١٢م. فإنه من الضروري أن تعيد اليمن حساباتها من حيث تقييم أوضاعها الداخلية لمعرفة مواطن قوتها وجوانب ضعفها، وعلينا أيضاً أن نبحث بعمق في وضعنا على الساحة الدولية وعلاقاتنا الأقليمية والدولية، وأن ننظر بجدية وواقعية في كيفية الخروج من الأزمة السياسية، والانطلاق نحو وضع أفضل، لبناء دولة مدنية حديثة، عصرية، وتطوير النظام السياسي مع الالتزام بالديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وصيانة الحقوق والحريات العامة والمدنية في إطار الدستور والقانون. وأن تكون الدولة للجميع بدون استثناء، وتكون مؤسساتها وهياكلها ومناصبها ومسؤولياتها متاحة للجميع دون تحيز فئة أو تهميش لأخرى. بحيث تكون مؤسسة الدولة على علاقة مباشرة بمواطنيها بدون وسيط قبلي أو حزبي أو مناطقي أو مذهبي فهي دولة جميع المواطنين بعض النظر عن أصولهم القبلية ومنابتهم الايدلوجية والمذهبية.

ولذلك فإن الاستقرار السياسي الحقيقي والدائم ليمننا الغالي لايتأتى من حالة الارتهان للأجنبي أو الانسجام المطلق مع استراتيجياته وخياراته، بل إن هذه الحالة تزيد من فرص انهيار الاستقرار وتفاقم من حالات اختراق الأمن الوطني والقومي.

ومن ذلك فإنه يخطئ من يتصور أن بوابة الاستقرار السياسي الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعنا اليمن هي الخضوع لرهانات الأجنبي وخياراته في الغطرسة والهيمنة وفي ظل الأوضاع الحالية التي نعيشها فإننا بحاجة إلى مشروع المصالحة الداخلية يشارك فيها جميع أبناء اليمن دون استثناء لأحد منهم حيث أن تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع السعيدة لا يتأتى إلا عن طريق المصالحة بين السلطة والمجتمع بين النخب السياسية والثقافية والاقتصادية بحيث يلزم توفير مناخ جديد يزيد من فرص والوفاق والتوافق ويقلل من إمكانية الصدام والصراع المفتوح بين الخيارات المتوفرة في الساحة لأننا جميعاً نخب سياسية وشخصيات اجتماعية وعسكرية، لانمتلك القدرة الحقيقية لإنجاز حلول جذرية لأزماتنا ومشكلاتنا، واستمرار أوضاعنا وأحوالنا على حالها سيفاقم من الأزمات وسيوصلنا جميعاً إلى شفير الهاوية والتي لن ينجو منها أحد ومن يعتقد غير ذلك فهو مخطئ في حق نفسه ووطنه.

لذلك وفي ظل أحوالنا المتردية والتحديات والمخاطر الكبرى التى تواجهنا من مختلف المواقع، والتي خنقتنا طيلة الفترة الماضية حيث لايبقى أمامنا كشعب واحد وموحد منذ الأزل عدا التوجه للتنمية والازدهار والإخاء والأمن والاستقرار، وأن نعمل بوعي وإحساس عميق بالمسؤولية لإطلاق مشروع مصالحة سياسية واجتماعية من منطلق حب الوطن وعدم المساس بالثوابت الوطنية ونبذ ثقافة الحقد والكراهية بين مختلف أبناء الشعب اليمني، حتى نتمكن من الخروج من هذه الدائرة الجهنمية التي تراكم المخاطر وتكثف من التحديات وتزيدنا ضعفاً وتراجعاً وانتكاساً.

إن الثقافة التي تصطنع الانفصال والانغلاق تبتر التاريخ، وتقف موقفاً مضاداً من الوعي التاريخي بينما الثقافة الحوارية هي المنطلق الضروري إلى التقدم الاجتماعي والساسي والحضاري.. فالحوار يعيدنا جميعاً إلى اكتشاف ذواتنا ويقوي خيارات التواصل في ما بيننا ويدفعنا إلى التخلي عن تلك الخيارات العنيفة التي تمارس النبذ والإقصاء.

وعليه، فإن الحوار بكل مستوياته هو ضرورة لنا جميعاً وذلك من أجل أن نفرق بين مفهوم الحوار ومفهوم الجدل... إذ أن الأخير لايتعدى العمل على إثبات تفوق على الآخر عن طريق مهاجمته أو الدفاع حيال هجمات الآخر.. بينما الحوار يتجه إلى تفكيك واقع سيئ يضغط على كلا الطرفين أو كل الأطراف المتعددة، لذلك فهو يستهدف معالجة مشكلة علمية أو عملية فردية أو اجتماعية راهنة أو مستقبلية.

لهذا فإن عملية الحوار تسعى في مضمونها وأشكالها إلى توسيع معالجة كل المشاكل الحساسة في الساحة اليمنية ووقف النزعات الاستئصالية والإلغائية، والمساومة على الوحدة اليمنية، والعمل على بلورة الأهداف والتطلعات المشتركة لكل أبناء الشعب.

ويبتعد بهذا مفهوم الحوار السليم عن الجفاء والتباعد ولا توفر مناخاً نفسياً واجتماعياً للمزيد من التعارف والتواصل. فالحوار هو الاستماع الحقيقي للأقوال والأفكار والآراء والقناعات، وعقد العزم على اتباع الأحسن والأجود.

ولكي نصل إلى المستوى الأخلاقي لممارسة الحوار بعيداً عن المسبقات الفكرية، والمواقف الجاهزة، نحن بحاجة إلى مجاهدة النفس والتغلب على الأهواء والنوازع الضيقة والانعتاق من كل أشكال التعصب الأعمى للذات أو لأفكارها وقناعاتها، والسعي الحثيث نحو الاقتراب من الآخر، ومحاولة فهمه بشكل مباشر وذلك من أجل أن يكون الحوار «اليمني – اليمني» على أرض اليمن وليس خارجها هو الأصل والثابت الذي لانحيد عنه، مهما كانت النوازع ومهما كانت المشكلات التي تحول دون ذلك، ومن الأهمية بمكان وعلى جميع الصعد والمستويات أن لاتدفعنا اختلافاتنا الفكرية والسياسية إلى القطيعة والجفاء، والتباعد، وإنما ينبغي أن تكون هذه الاختلافات مدعاة إلى الحوارات العميقة، لا لكي ننتقل في قناعاتنا، وإنما من أجل أن نتعرف على وجهات نظر بعضنا البعض، ومن أجل إزالة الاحتقانات النفسية المصاحبة للاختلافات الفكرية والسياسية ولكي يتم تنشيط دور الجوامع المشتركة بين الجميع، بحيث الاختلافات لاتلغي المشتركات وتحول دون ممارسة دورها ووظيفتها في الحوار والتعاون والتضامن حيث أن التحديات أمامنا متواصلة والاستحقاقات عديدة، وخياراتنا لمواجهة ذلك محدودة.

إن الأزمة التي نعيشها اليوم تفرض علينا تمتين وتعزيز وحدتنا الوطنية، وذلك عبر حوارات عميقة لتجلية أصول هذه الوحدة وتنمية الجوامع المشتركة.. وإن مستقبلنا لن يكون كما نريد إلا إذا عمل الجميع كل من موقعه على تأصيل قيم التسامح والحوار والشراكة الوطنية. وبالتالي فإن الحوار الوطني المستديم، هو الذى يمد واقع الوحدة الوطنية بالمزيد من الحيوية والفاعلية لأن الحوار المفتوح على كل القضايا والأمور والذي يدار بشفافية ونزاهة، ويجعلها على قاعدة صلبة من الوعي والمعرفة والإيمان.

فحينما نختلف مع الآخر، فيجب أن لايدفعنا هذا الاختلاف إلى اتهامه بما ليس فيه أو تحميله مسؤولية أخطاء الآخرين. وإنما ينبغي أن نلتزم بمقتضيات العدالة والموضوعية، ونتعاطى مع شؤون الآخرين وقضاياهم المتعددة وفق مقتضيات العدالة والمساواة.

لهذا فإن منهجية الحوار السليمة، تقتضي منا جميعاً التخلص من كل الرواسب النفسية والثقافية والابتعاد عن ثقافة الكراهية التي لاتقبل الآخر، وتثير أمامه زوبعة من الشائعات والاتهامات بدون أي سند وبدون أي مبرر سوى اختلافه معه. فالاختلاف مهما كان شكله أو مستواه لا يشرع للإنسان الظلم أو إطلاق الشائعات والاتهامات الرخصية أو التنابز بالألقاب أو قذفه بأسوأ الشتائم وألوان السباب.

فالعدالة والموضوعية في عملية الحوار، هي التي تخرجه من جانبه الجدلي السجالي الذي يستهدف تسجيل نقطة وإلزام الآخر دون أن يكون الهدف هو الوصول إلى الحقيقة. وبذلك يعتبر كل طرف نفسه أنه مع الحقيقة التي لايمكن أن يحيد عنها، ويعتبر الطرف الآخر خارجاً عن نطاق الحق والحقيقة. ويتحول الحوار من جراء ذلك إلى محاولة متبادلة لإقناع الآخر بقناعات الذات دون أن نعطي لأنفسنا جميعا فرصة الإنصات أو التفتيش عن الحقيقة لدى الآخر. فغياب الاستعداد النفسي للتعامل مع الآخر على حد سواء هو الذي يفقد الحوار حيويته، ويحوله في حال وجوده إلى مماحكات وسجالات تشحن النفوس وتزيد من الحواجز والموانع وتحول دون التفاهم المتبادل.

فالأجواء المشحونة بالشك والريبة، لايمكن تجاوزها إلا بالحوار المتواصل والتخاطب عن قرب والإنصات الواعي إلى الحجج والبراهين.

فالمسألة الحقيقية والجوهرية، ليست في خلافاتنا وتباين وجهات نظرنا، وإنما في كيفية إدارة هذه الخلافات في كل القضايا والأمور. وإذا أردنا أن تكون إدارتنا لخلافاتنا بصورة منسجمة وضمن إطار وحدتنا الوطنية وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف التي توجهنا إلى ضرورة التركيز على الحجة والدليل والقول والدفع بالتي هي أحسن، فما علينا إلا الالتزام بالمنهجية السلمية للحوار الجاد والتي تتشكل عناصره من التالي:

أولا: الاستعداد النفسي والقبول بروحية وجوهر الحوار الذي يتطلب الاعتراف بالآخر وجوداً وفكراً وروحاً ومشاعر.

ثانياً: إبعاد الذات من دائرة الاختلاف. وهذا يقتضي أن نعتبر أنفسنا جميعاً مختلفين ضمن مختلفين وتوفير مسافة موضوعية بين ذواتنا وأشخاصنا وأفكارنا وقناعاتنا، حتى يتم الحوار بانسيابية وبعيداً عن الحساسيات والمسبقات التي قد تجهض مشروع الحوار.

ثالثاً: ضرورة الالتزام بمقتضيات العدالة والموضوعية، ونبذ الأساليب العدوانية التي تشحن النفوس وتمنع العقول من فهم المقولات والقناعات على نحو سليم.

رابعاً: الاعتماد في الحوار على منهج الدليل والبرهان، ونبذ حالات الاتهام والتشفيع بكل مستوياته، فالحوارات العلمية المرتكزة على القواعد العملية الدقيقة، هي التي تطور مستوى المعرفة المتبادلة، وتخرجنا من دهاليز الريبة والشك وسوء الظن.

خامساً: الاحترام المتبادل بين المتحاورين واستخدام منطق العدل والإنصاف وتجاوز كل الحالات والوقائع الضارة لذلك ونبذ ثقافة التعصب القبلي والمناطقي والحزبي من أجل التعايش والتساكن الثقافي والاجتماعي والحضاري.

ولذلك يخطئ من يتعامل مع مبادرات الحوار بعقلية الخاسر والرابح أو الغالب والمغلوب وذلك لأن الوطن كله هو الرابح حينما تسود لغة حوار الحكمة اليمانية.

وتتكرس تقاليد التواصل، وننبذ جميعاً كل أدواء الإقصاء والعنف والإرهاب من أجل بناء يمن جديد موحد ومستقر.

وقد ردد الحكماء في مناطق عديدة من العالم القول المأثور.

«لأن تضيء شمعة خير لك من أن تلعن الظلام».

أو بيت الشعر العربى المشهود:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

■ أكاديمي – باحث سياسي – جامعة صنعاء – ٢٠١٢/٤/١٦م

نحن بحاجة إلى مجاهدة النفس والتغلب على الأهواء والنوازع الضيقة والانعتاق من كل أشكال التعصب الأعمى للذات أو لأفكارها وقناعاتها، والسعي الحثيث نحو الاقتراب من الآخر، ومحاولة فهمه بشكل مباشر وذلك من أجل أن يكون الحوار «اليمني – اليمني» على أرض اليمن وليس خارجها هو الأصل والثابت الذي لانحيد عنه

كيف ننشر المحبة والسلام

هشام عبدالله الحاج

الحب شيء عظيم يجعل من الإنسان فدائياً لمن أحب وكل إنسان يبحث عن الحب لينعم بالسعادة والأمان، ومن هذا المنطلق وكوننا مسلمين نعيش في دولة إسلامية دعا فيها الإسلام إلى تآلف القلوب ونشر المحبة بين المسلمين وحتى ننشر المحبة والسلام في يمن الإيمان والحكمة فإن من الواجب علينا هو القيام بأعمال هي من صميم الدين الإسلامي الحنيف وهذه الأعمال هي أيضاً سبب في دخول الجنة وبهذه السطور أدعو الشباب والمهتمين بوضع الساحة اليمنية من القادة والزعماء والمشايخ وكذلك قادة الأحزاب السياسية إلى الاهتمام بهذه الأمور وفي حال التطبيق سيجدون السعادة وسينعم الشعب اليمني العظيم بالحرية والسعادة والأمن والأمان، وذلك من خلال أمرين اثنين يجب أن نقوم بهما الأول صفة يتصف بها العظماء والثاني أمر دعانا إليه نبينا لينشر المحبة والسلام بيننا وهما كالتالي:

) ١الأمر الأول صفة لا يمتلكها إلا العظماء من الناس وهذا الأمر أخاطب به القادة والساسة قبل العامة والوجهاء والمشايخ قبل الرعية والخطاب في الأول والأخير يجب أن يعمّ الجميع من رئيس ومرؤوس كبيراً كان أو صغيراً هذه الصفة هي صفة العفو عند المقدرة.

فالعفو ميزة عظيمة اتصف بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم والصحابة الكرام من بعده ولنا في سيرته عند فتح مكة عبرة وعظة وهو يخاطب قريش بعد أن أذوه وطردوه وقاتلوه، وعند دخوله مكة في السنة الثامنة للهجرة وهم من حوله والقوة بيده وهو قادر على الانتقام في تلك اللحظة لكن أخي الكريم أنظر إلى أخلاقه في العفو صلى الله عليه وآله وسلّم وهو يخاطبهم قائلا: (يا معشر قريش ماذا تظنون أني فاعل بكم) قالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال لهم وهو يمتلك القدرة على الانتقام لنفسه وهو المُنتصر عليهم والمسلمون كلهم معه صلى الله عليه وآله وسلّم قال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) ومن خلال هذه السيرة وأنا أكتب هذه السطور وأنا أنظر إلى حالنا اليوم وقد كثر فيه الوعد والوعيد وكثر فيه التهديد كل يريد أن ينتقم من الآخر كل يريد أن يشفي غليله من الآخر أدعو كل من ذكرتهم سابقاً إلى أن ينهجوا نهج نبيهم صلى الله عليه وآله وسلّم وأعني بذلك وعلى وجه الخصوص الشباب الذين هم سيصبحون في يوم من الأيام قادة هذا البلد العظيم بلد الإيمان والحكمة فلو كل واحد انتقم لنفسه وتربّص بالآخر شر فكيف سننعم حينها بالأمان وليكن في مخيلتنا دائماً وأبداً قول الله عزّ وجلّ (خذ العفو وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين) وقد سئل الرسول الكريم عن هذه الآية فقال: (هو أن تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمّن ظلمك) وأنت حين تفعل ذلك انتظر الأجر والثواب من الله ولا تبالي بالآخرين فلو عفوت وصفحت عن الآخرين لن تزداد إلا رفعة ومكانة عند الله وفي نظر الآخرين ومن خلال قراءتي للمشهد السياسي في اليمن الحبيب خلال العام٢٠١١ م وجدت التهديد والوعيد ونبرة الانتقام تتزايد يوماً بعد يوم حتى شعرت أن الناس قد امتلأت قلوبهم حقداً وغلاً وكان من ضمن من كانوا في المشهد السياسي العلماء الذين كان بعضهم يظهر الحقد من خلال التحريض الذي كانوا يؤدونه من خلال المنبر رغم أن وظيفتهم الأساسية هي الدعوة إلى نبذ العنف وترك الأحقاد والكراهية بين المسلمين حتى ينعم المسلم بالأمن والاستقرار.

فيا علماء ويا قادة ويا زعماء ويا مشايخ ووجهاء اتسموا بسمات العفو تزدادون رفعة ومكانة في قلوب الشعب اليمني العظيم الذي ينتظر تحقيق أحلامه المنسية بسبب الصراع خلال العام٢٠١١ م فبالعفو وترك الأحقاد سيتحقق ما ينتظره الشعب اليمني خلال عام كامل من حياة الشعب اليمني.

) ٢أما الأمر الثاني هو إفشاء السلام، فلا يعرض أحد عن أخيه بوجهه وليبادر كل واحد برد السلام على أخيه المسلم وذلك حتى تنتشر المحبة والسلام بيننا وذلك مصداقية لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم: (ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفشوا السلام بينكم).

واللبيب تكفيه الإشارة ومن قرأ هذا الموضوع فليبلغ غيره حتى ينتشر الحب والسلام بيننا وينعم الجميع بالأمن والإيمان رغم أن الكثير سينظر إلى مصلحته، لكن أقول اللهم إني بلّغت اللهم فاشهد والمبلغ ناصح والدين النصيحة.

التهديد والوعيد ونبرة الانتقام تتزايد يوماً بعد يوم حتى شعرت أن الناس قد امتلأت قلوبهم حقداً وغلاً وكان من ضمن من كانوا في المشهد السياسي العلماء الذين كان بعضهم يظهر الحقد من خلال التحريض

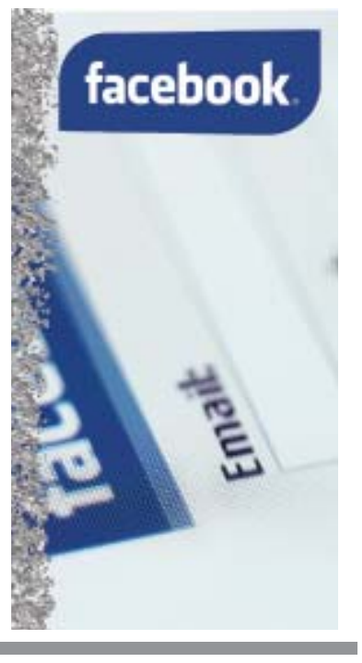

عقدة ممتدة

لطفي النعمان

إقامة المبعوث الأممي جمال بن عمر ترتبط دوماً بزحزحة الجامد السياسي، وتحريك ما يضعف امامه المعنيون اليمنيون.. لكنهم –لعجز فعل أو جمود فكر، ربما الاثنين معاً– يربطون زورة بن عمر الى اليمن بما يدعونه إعاقة انتقال السلطة!! وكأن يوم ٢١ فبراير وما تلاه بحضور المبعوث الأممي لم تنتقل فيه السلطة؟

مطلوب من بن عمر هذه المرة ان يرشد وينير الطريق الى المستقبل والتخلص مما يعيق الانتقال إليه.. وأولى الخطى:

التخلص أو التملص من التفكير الماضوي والوقوع في أسر عقده الممتدة في نفوس البعض.

إعادة نظر

عبدالسلام الشريحي

مايقوم به الشباب من توعية بأضرار القات وضرورة الحد منه مجهود يستحق الاحترام والتقدير بكل صدق ويستحق من المخزنين إعادة النظر في تناول القات على الأقل احتراما لهذه الجهود التي تبذل من أجلهم وأجل الوطن.

خالد الآنسي

التناقض
(شعار الموت
معجبين به .
ومحذرين ومرعو
ينسجم مع الموق
الحوثيين أرهابا
ولذلك فإن التن
ليس بمشكلة
اليهودي هو من